بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى
اللهم اني معترف لك بالربوبية ولمن سواك بالعبودية اللهم
تصديقا لكتبك واتباعا لرسلك واذعانا لامرك ونهيك
وخضوعا لعظمتك وجلالة لقدرتك اللهم استغفرك من شي
ما اكتسبت واجترمت واتوب اليك مما تعمدت واخطات
واسترضيك فيما اغضبتك واستمنحك العفو فيما خالفتك
اللهم احمدك على ما اسبغت علي من النعم واشكرك على ما
صرفته عني من مستحقات النقم فاعوذ بك ان اشرك بك احدا
واتخذ من دونك ملتحدا او اسالك دوام التنزيه عن العثرة واعتصم
بك من الخطا والزلل في العلم والعمل واستوهبك التوفيق واستهديك
واسترشدك لواضح الطريق وارغب اليك في الهام الحكمة واطلب لك
اسبال العفو والرحمة واصلي على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك
المرسلين وعلى سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد الوصيين وعلى الال الطيبين
صلوات الله عليهم اجمعين اما بعد ايها الطالب للنجاة الخائف من
الغرق في بحر المهلكات فاعلم انك ان تكن صادقا في خوفك واشفاقك
اشفاقك محققا في طلب نجاتك فخذ طريق النجاة واضحة واعلامها
نيرة لائحة وان تكن متاجرا بنفسك في خوفك مستهزئا بها متعرض
المخادعة لربك والمجاهرة له بمعصيتك فاعلم انك الملقي بها
في اعظم النفوس عليك من خالق والمورط لها في المزلقة لديك
في اضيق المضائق وحينئذ انت المهلك لها قصدا او القاتل لها عمدا
وما مثلك الا مثل من سلك طريقا فيها مهواة فتحققها وظهر
خوفه منها وانذر البشر عنها ولما دنى من المهواة غمض عيناه وطرح
نفسه فيها وهو المتظاهر بالمخافة منها افترى هذا امعدودا في
زمرة العقلاء او منخرطا في سلك السفهاء والجهلاء فاحذر ربك ان تمسك
ان تنخرط بنفسك وتذهب اشفار جهلك واياك ان تذعن لتزوير الشيطان
وان تدلي بحبل غروره الى العصيان فتضيع صفقتك خاسرة وتجارتك
بائرة واعبد لخوفك هرباه ولرجائك طلباه فمن خاف شيئا هرب منه
هاربا ومن رجا شيئا فهو له طالب واقرن بالخوف والرجا العمل المحقق
الحقيقي فهو حجة الله عليك ووديعته لديك واعلم ان الناس
اربعة رجل اتاه الله علما فنشره في العباد والحذه الى العباد
المقاد فهو زاهد في زهده عامل فيه مجتهده فهذا معدود في زمرة

السابقين واهل الوراثة للانبياء المرسلين عليهم صلوات رب العالمين
وهو الذي اراده الله بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وبقوله
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم واياه عنى النبي صلعم بقوله ستكون بعدي
فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم وبقوله
ان الفتنة تجي فتنسف العباد نسفا ينجو منها العالم بعلمه وبقوله
النظر الى وجه العالم عبادة وبقوله العلماء ورثة الانبياء ورجل استولى
عليه الجهل فركب الوعر والسهل لا يشتغل بالدين ولا يبالي بغضب رب
العالمين فهذا من الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة
الا ذلك هو الخسران المبين وهو الذي نهى النبي صلى الله عليه واله عنه
عن مثل حاله في اخر خبر بالايه عباد الله كونوا علماء ولا تكونوا جهالا
فان الجاهل في الدنيا مثل الاعمى في سواد الليل لا يعرف طريقه فكيف يقطع الطريق
وهو لا يعرف وهو في الاخرة ملوم خاسر عند الله ثم قال اي قلب يدرك
عذاب الجاهل في الاخرة ولو ان الجاهل يعلم ما له عند الله من العقوبة لا اكل
طعاما بشهوة ولا شرب شرابا بشهوة ضد فصلع ورجل اخذ الزهد
مطيته والخشية بضاعته من غير رغبة صادقة ولا معرفة كاملة
فهو خائف خوف العابدين عامل في امره على غير يقين يستقبل الليل بالعويل
ويخشع خشوع العالم النبيل والشبهة قادحة في قلبه لا يجد لها ردا اخذه
بمجامع لبه فلا يجد عنها مفندا فهو من نفسه في بلاء والناس منه لكثرة
الكابة عليهم في عناء فهذا من المغرورين والاشقياء المدحورين وهو
داخل في قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وهو ممن
اراده الله تعالى بقوله قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا روى الاصبغ بن نباته
قال خرج امير المومنين علي عليه السلام ذات ليلة مشيعا انا خلفه وقنبر بين يديه
اذ سمع قنبر صوت رجل يقول امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الاخرة ويرجو رحمة ربه ويبكي ويقراها بصوت حزين فتوقف قنبر وقال
ارايك والله منهم فقال فضرب امير المومنين بين كتفيه ثم قال امير المومنين
على يقين خير من صلوة في شك انا الحجب نجاة كل مومن فلما كان
يوم النهروان وجدنا الرجل القارئ في القتلى مع الخوارج فقال قنبر صدق امير
المومنين يا عبد الله كان والله اعلم يكمني ورجل اخذ

علمه وسيلة الى منافعه العاجلة ورفض الآجلة يباهي به العلماء ويماري
به العقلاء ويفاخر به ويكاثر ويباري به ويكابر ويدخل به كل مدخل و
يتصدى به كل الرتب وهو لاجل علمه عارف بركاكة حاله ومستشعر لخسته
مقصده فهذا من الهالكين والجهلا المغترين (اي الجهلا) وهو ممن وصفه الله تعالى
بقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وفي قوله
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذه الآية نزلت في بلعم بن
باعورا وكان عالما يعلم الاسم الاعظم فلما اخلد الى الدنيا واتبع هواه
انسبه فمثل الله عالم السوء المائل الى الدنيا والراكن اليها بالكلب لانه لا يكاد
يرتدع عن غيه متى تظاهر به بل يتمكن من يذكره وينهاه ويثب به ويحتج
لنفسه في حكمه ويدعي انه عامل بعلمه كالكلب الذي لا يزال يلهث
سواء طردته او تركته وهذا الصنف والذي قبله هما اللذان حذر عنهما
النبي صلى الله عليه وآله بقوله اتقوا العابد الجاهل والعالم الفاسق فـ
انما حذر منهما لعظيم اضرارهما فان الزاهد الجاهل يدعو الناس بزهده
الى سلوك مثل طريقه في جهله وان لم يتبعوه في زهده والعالم الفاسق يدعو
الناس بعلمه الى مثل عمله وان لم يتبعوه في علمه لان العلم والزهد عملا
للبررة الاخيار وخدمة للملك الجبار وقد جعل الله تعالى لاهله مودة
ورحمة وعظمة قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا (اي محبة) فيدعوهم تلك الاعمال السنية التي هي العلم والزهد الى الاتباع
لهما في الامور السهلة الشهية التي هي الفسق والجهل وان لم يتبعوهما في العلم
والزهادة لما كانا من الامور الشاقة ثم ها هنا يعظم وزرهما ويكثر الضلال
بسببهما وما تهلكت الظلمة وتمردت الفسقة وقل نمو الدين وارتفع
اصوات العاصين واستهين بالمؤمنين وتكالب الناس على الدنيا وطرحوا
الاخرى ومالوا عن ائمة الهدى في اكثر الازمنة والاعصار الا بسبب هذين
الصنفين وهما الزهاد الجهال والعلماء الفساق فلا يكاد الطغام وهم الا
كثر يلتفتون الا وجدوا عالما ملتفتا الى الدنيا بكليته ذاهلا عن الاخرة
بجملته او زاهدا قد غمرته الجهالات وتغطمط (?) في لجج الشبهات (اي بحار المهلكات)
فما افسد الزاهد بجهله اكثر مما اصلحه بزهده وما افسد العالم
بعلمه اكثر مما اصلحه بعلمه فصارا سببا لجرأة عباد الله
على معاصيه اعاذنا الله من شرهما وصرفنا عن ضرهما بحقه العظيم

انه غفور رحيم بلغني عن كميل بن زياد النخعي انه قال اخذ امير المؤمنين علي بن
ابي طالب بيدي واخرجني الى الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل
بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك
الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن
وثيق يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك والمال تحرسه
والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق والعلم حاكم والمال محكوم
عليه مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا علما جما واومى بيده الى صدره
لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مأمون مستعملا آلة الدين للدنيا
يستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمته على عباده او منقادا للبيبك ينقدح الشك (اي يحنث)
في قلبه لاول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك (اي اقمن) او منهوما
باللذة سلس القياد يموت بموت صاحبه اللهم بلى لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون للشهوات او
مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام
السائمة كذلك العلم يموت بموت صاحبه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله
بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون لكنهم عددا والاعظمون
عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يردوها الى نظرائهم ويزرعوها
في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه
شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم فانظر ايها الطالب هذا
الكلام المرتجل به تلك الاقسام فاصحب الدنيا بصحبة اهل المحل الاعلى لعلك
ان تنجو غدا فان قلت ابني بطريق النجاة وكيفية السلامة من هذه الورطات
فاعلم قبل كل شيء ان الله تعالى ما خلق الخلق لفاقة به اليهم لكن لقصد التفضل
به عليهم فانه جل وعز كان مستغنيا في القدم عن كل موجود وعدم لا تضطره
شهوة ولا تقربه نفرة فهو لا يجد الما (اي وجع) ولا لذة لان المتالم يتناقص والمتلذذ
يزداد وربنا تبارك وتعالى لا يشبه احدا من العباد واذا لم يلتذ ولم يتالم
فهو لا ينتفع ولا يتضرر ولا يغتم ولا يستر اذ هو الغني في الازل وهو لم يزل
المالك للملك الباقي وكل شيء هالك نعم ولما كان الملوك لا بد ان يكون
لهم تفضل وامتنان وانعام واحسان علمت ان الملك الديان المختص بالعظمة

والسلطان الذي لا يحويه مكان ولا تراه الاعيان ٥ اولى بافادة الجزيل من القيد
الذليل ٥ ولما كانت عظمته لا يشاركه فيها مشارك كانت اياديه ونعمته
مما لا يملكها عليه مالك ولا يشاركه في الانتدار عليها مشارك ليختص
في النعمة مثل ما اختص به في العظمة ولهذا اختص الاله جل وعز بخلق اصول
النعم واساس جميع المنح والقسم وهي خلق ايجي وخلق حيوته وخلق شهوته
وتمكينه من المشتهى واكمال العقل الذي يميز به بين الحسن والقبيح ويجلب (وخلق قدرته)
به المتجر الربيح فلولا هذه الابتداءات الحسنة ما كانت في البشر حسنة
فضته قضى بها العقل الرصين ٥ وحكم حكم به رب العالمين ولله الحمد على
ما امتن والشكر كثيرا على ما انعم واحسن فقد اقتضت عليك هذه النعم
التي هي اقصى النهايات ان يبلغ شكرك عليها اقصى الغايات فان يتزايد
يتزايد النعم يتنوع بحسب تنوع المنح والقسم فليس اعطا الفلس كالمتفضل
بالقرش ولا الدينار كالقيراط ولا الشكر على المتفضل بالتاج كالشكر على
الامتنان بالحاج ٥ هذا وانت لا تبلغ الى شي من شكره الا بمنه وفضله فانه
لولا تعريفه لك بكيفية الشكر واقداره لك على الاعتراف له والذكر ما احسنت
شكره ولا ادركت ذكره فلهذا قال بعضهم واحسن ٥

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ٥ علي له في مثلها يجب الشكر ٥
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ٥ وان طالت الايام واتصل العمر ٥

ولن يبلغ شكرك الى النهايات واقصى الغايات الا بالاعتراف للملك الديان
بالاحسان ٥ والاقرار له بكثرة الامتنان ٥ والخضوع له في العبادات والتذلل
له في وجوه القربات ولهذا قال بعض الخائفين واصاب ٥

شكرك معقود بايماني ٥ وحكم في سري واعلاني ٥ عقد ضمير وفم ناطق
ونقل اعضاء واركاني ٥

وهذا هو الذي عبر به الموحدون بالتكليف
من الرب الحكيم ٥ وعلى التحقيق انه منح نعمتك ٥ وموجب منفعتك ٥ التي لولاها
لخرجت عن شكرك على ما عرفتك في اصول الايادي التي هي في النعم مبادي
نعم ثم ان الرب عز وجل اذ كتب نعمته لاولى عليك اعظم النعم ٥
واعلاها واشرفها واسناها بعد تلك الاصول وما اوجبته من الفضول وهو
الثواب العظيم ٥ والملك الجسيم في جنات النعيم فكانه كلما انعم عليك
نعمة الكريم تعالى سببها ان يعطيك اضعافها واضعاف اضعافها فهذا غاية
الكرم والجود ومع المجاهرة له بالصدود ٥ ولهذا اشكره بعض المستبصرين
المتاملين لتواتر النعم من رب العالمين الاهي لك الحمد الذي انت اهله ٥
على نعم ما كنت قط لها اهلا ٥ متى ازددت تقصيرا تزدني تفضلا

كاني

كاني بالتقصير استوجب الفضلا ٥ فما مثلك ايها العبد في جريان نعمة الله
عليك الا مثل عبد صغير متكرت به ملك البلد باحسن التربية وغذاه
احسن الغذا فلما مضت عليه خمس عشرة سنة في النعمة السابغة والايادي
البالغة البسه الملك لباس الملك وخلع عليه التيجان ٥ وانزله في احسن
منزل وابعده عن القذارات وقال له كلما ارى بك لابسا لهذه الخلع في
المواضع الشريفة السلطانية اعطيتك في كل ساعة تمر عليك وانت
كذلك اضعافها واضعاف اضعافها حتى يتصل ملكك الى ما لا غاية له ٥ وان
طرحتها واستعملتها في غير ما ذكرت لك كخوان تستعملها في القذارات
والمزابل فاني لا اعطيك شيا سوى العطا الاول وما يقوم بك ويقوتك ٥ انت
ومن تحت يدك الى وقت وفاتك ٥ فما ترى هذا الملك عدل في حكمه ام جائر
هذا يشبه خالقك ولا سوا فان الملك هو الله الواحد القهار وانت العبد
الذليل الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شا ركبك ٥ واسبغ
عليك نعمه ظاهرة وباطنة ورباك واحسن تربيتك وغذاك واحسن الغذا
حتى بلغت خمس عشرة سنة او اقرب ثم اكمل لك العقل الذي هو تاج الملك و
لباسه وعماده واساسه وامرك ان تستعمله في الامور السلطانية الالاهية
ولا تخرج به الى القذارات وهي الاخلاق الذميمة بل تتقرب به عند الاخلاق الحميدة الجليلة
وضمن لك على ذلك ملكا عظيما ٥ وامرا جسيما ٥ لا يتحصر ولا يحد ولا يتناهى ولا
ينفد واعلمك انك ان خالفت فانه لا يسلب عنك ما قد اعطاك لاجل تعطيك
بل يقيتك ومن تحت يدك الى وقت موتك وبلوغ اجلك فهل تعلم لربك مثلا
كلا ما كان ولا يكون ابدا ومهما تحققت ما ذكرت لك وتيقنت ما فصلت لك
علمت ان ربك جل وعز لا تزيده طاعة المطيعين ٥ ولا ينفعه ولا ينقصه معصية
العاصين ولا تضره وانما ذلك كله تعود مصلحته الى العبد الذليل بالتفضل
من الملك الجليل فمن هاهنا تعلم ان النجاة بطاعته والهلاك بمخالفته والان
نقع الارشاد للطالب الى طريق النجاة ليبلغ بذلك الى هني الحيوة ان شا الله تعالى ومن
الله عز وجل استمد التوفيق والتسديد ٥ واياه اسال المعونة والتاييد ٥
فهو حسبي ونعم الوكيل ٥

الارشاد الى النجاة اعلم ايها الطالب

ان نجاة العبد انما تحصل بطاعته لسيده وانقياده لمولاه في امره ونهيه فان النجاة
انما تحصل بامرين احدهما الانقياد للاوامر الالاهية على حسب ما اقتضته والثاني
الانقياد للنواهي الالاهية على حسب ما اقتضته وترك المناهي هو الاصعب والاشد
فان فعل الطاعات يسهل على الجم الغفير وترك المناهي ومخالفة الهوى لا يخف الا على
النذر اليسير قال تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وعن النبي صلى الله عليه

اي المحارم التي لينتهي

وعدلك اي عدل خلقتك في مناسبة الاعضا فلم يجعل اطول من بعض، في اي صورة ما شاء ركبك اي في اي شبه من اب او ام او عم او خال

رسوله اشهد انك قد جاهدت في الله عزوجل وجدت بنفسك ونصحت لابن اخيك
رسول الله صلى الله عليه واله وكنت فيما عند الله من اغبا بابي انت وامي اتيتك متقربا الى الله
عزوجل بزيارتك ومتقربا الى رسوله صلى الله عليه واله ساعيا اليك راغبا اليك في الشفاعة
وابتغي بزيارتك خلاص نفسي من لوازم حقك متعوذا بالله عزوجل متشفعا الى ربك ان تهب
ذنوبا ادخرتها وخطايا اجترحتها وسيئات احتطبتها على ظهري وانشفع بك الى ربك واقرب
بزيارتك الى رسول الله صلى الله عليه واله نعمتاه ان تشفع لي ببركتك فلم اجد احدا افزع اليه
في الشفاعة خيرا اليكم اهل البيت وكن لي شافعا شفيعا عند حاجتي فقد سرت اليك محزونا
واتيتك مكروبا وزرتك مغموما وسكبت دمعي عندك باكيا وصرخت اليك مفردا انت ممن
امرني الله بمودته وصلته وحثني على بره ومحبته ودلني على فضله وهداني الى زيارته ورغبني
في الوفادة اليه وانتم يا اهل القربى لا يشقى من تولاكم ولا يخيب من اتاكم ولا يخسر من يهواكم ولا
يسعد من عاداكم ثم تستقبل القبلة واجعل القبر بين يديك وتصلي ركعتين للزيارة تقربا الى الله
ثم تنكب على القبر ثم تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم اني تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر عم
نبيك صلى الله عليه واله ليجيرني من نقمتك وسخطك ومقتك في يوم تكثر فيه الاصوات
وتطلب فيه النفعات وتشغل كل نفس بما قدمت وتجادل كل نفس عن نفسها فان ترحمني فقد
شملتني بعفوك وتابعت علي نعمتك حال اكتسابي معصيتك فان تعذبني فانا لذلك
اهل وهو يا رب منك عدل فيما اني قد صرت لابد القبر عم نبيك صلى الله عليه واله طارحا نفسي
من بين يديك شاكيا بثي اليك متقربا بالمحبة لاولي القربى اليك متشفعا بهم وحدهم ومتوكلا
عليك فلا تخيب رجائي ولا تبطل عنائي فانت المرجو لسد المهمات والمدعو لعقد الملمات ولا تكشف
منها الا ما كشفت ولا يرتفع منها الا ما رفعت وانما يتشفع بك بعزتك من العبيد من رضيت
بذلك يا مبدي يا معيد والانا الخير كله بيدك والشر ليس اليك لا تحكم بالفساد ولا تقضي الا
بالرشاد ولا تظلم العباد بحق نبيك واهل بيته صلى الله عليه واله وبحق توحيدك الذي ثبت في
قلبي الا وهبت لي ذنبي وغفرت لي ورحمتني وخلصتني وقربتني الى جنتك وباعدتني من نارك
ووهبت لي خواتح الدنيا والاخرة وعافيتني في العاجلة والاجلة

فاذا فرغت من ذلك اتيت قبور الشهدا ثم تقول السلام عليكم يا انصار الله

السلام عليكم يا انصار رسول الله السلام عليكم يا اهل الديار انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون
السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اللهم اجمعنا بزيارتهم وامتنا على محبتهم اللهم
اني احب من احبك ومن احبه لانه احبك واحبه تقربا اليك بما يرضيك اجعل عملنا مبرورا وسعينا
مشكورا فانت ولي الكرم والجود والاله المعبود يا عزيز يا ودود يا حميد يا محمود يا من ليس
بوالد ولا مولود خذ نواصينا الى رحمتك واسكنا فراديس جنتك وصلى الله على محمد نبيك ورسولك
وعلى اله الطاهرين ثم تقرا انا انزلناه في ليلة القدر وتستحب ان تكون زيارة قبور الشهدا يوم الخميس
استحباب ذكر في حمزه اعظم واكبر قال النبي صلى الله عليه واله من زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني
زوج عمي حمزة يزورني يوم الجمعة فانا ازورت قبر عمي حمزة يوم الخميس ولما اصيب مصعب بن عمير يوم احد

في رحال

في رحال من المسلمين وعف النبي صلى الله عليه واله وقرا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الايه ثم قال
ان عبدك ونبيك يشهد ان هاولاء الشهدا فاتوهم وسلموا عليهم فلم يسلم عليهم احد ما دامت
السموات والارض الا ردوا عليه **ويستحب زيارة قبر محمد بن عبد الله النفس الزكية** وقبر صفيه
عمه رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة بنت اسد ام المومنين عليها وقبر عقيل بن ابي طالب رحمه
الله وقبر ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله **الجملة الثالثة في زيارة المساجد**
الشريفة فاذا اردت زيارة المساجد المعظمة بدات منها بزيارة مسجد قبا
فهو المسجد الذي اسس على التقوى مسجد قبا قال النبي صلى الله عليه واله المسجد الذي اسس
على التقوى مسجد قبا وقيل انه المراد بقوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا واذا اردت زيارته
فاقصد اليه يوم السبت ان امكنك ذلك **فان النبي صلى الله عليه واله** كان ياتي اهل قبا كل
سبت ويستحب ان ياتيه ماشيا فانه صلى الله عليه واله كان لا ياتيه الا ماشيا في يوم السبت
وكان ياتيه في غير ذلك الوقت ماشيا وراكبا فاذا دخلته صليت عند الاسطوانة التي تلي المحراب
وتلك الاسطوانة امامك ركعتين فاذا فرغت قلت اللهم هذا مسجد قبا الذي قلت فيه لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين
اللهم فكما رغبتنا في وصوله اليه والتوفر له فامنن علينا باجابة الدعا عنده بمنك ورحمتك
يا كريم فانا اغتنمنا ما عظمت وشرفنا ما شرفت ورغبنا فيما اليه رغبت ايقظنا انك ارحم ذلنا
اي عني انك ارحم فقرنا اي نوى ارحم ضعفنا ممن يتشفع العبد الا مولاه والى من يطلب العبد الا الى
مولاه ومن يرجو العبد غير سيده والى من يتضرع الا الى ربه وخالقه ومالكه ورازقه اللهم اني اسالك
سوال من لا يجد لعثرته مقيلا ولا لفزعه كاشفا ولا لكربه مفرجا ولا لغمه منفسا ولا لفاقته سادا
ولا لضعفه مقويا غيرك يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا ممن رضيت عمله وبلغته امله واعطيته
الكثير من فضلك الواسع واطلت عمره في طاعتك واحييته بعد الممات حيوة طيبة ورزقته رزقا
كريما وسلكت به سبيلا نعيما لا ينفد وفرحة لا ترد ومرافقة محمد وال محمد وابرهيم وال ابرهيم في
اعلى الفردوس يا كريم اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الريا وخبايانا من الغش و
اعيننا من الخيانة والسنتنا من الكذب واسماعنا من كل ما لا يرضيك وتقبل منا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ولا تردنا خاسرين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين فاذا
فرغت من ذلك اتيت ان شا الله تعالى **مشربة ام ابرهيم عليها وهي** مسكن النبي صلى الله
عليه واله ومصلاه فتدعو بما احببت وتصلي على النبي صلى الله عليه واله فاذا فرغت من ذلك اتيت مسجد
الفتح وهو مسجد الاحزاب وعن جابر ان النبي صلى الله عليه واله دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم
الثلاثا ويوم الاربعا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلوتين فعرف البشر في وجهه فاذا اتيته فصل فيه
ركعتين وتقول يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا مغيث الملهوفين اكشف همي وكربي كما
كشفت عن نبيك صلوات الله عليه واله في هذا المكان واكفني مؤنة عدوي وحسادي كما كفيت
نبيك صلوات الله عليه واله مؤنة عدوه وحساده في هذا المكان يا رحيم يا كريم فاذا فرغت من ذلك
زرت **مسجد الشفا** لتصلي فيه ركعتين وتقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم اني اعوذ بك

من قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن عين لا تدمع ومن نفس لا تشبع ومن صلوة لا تقبل ومن دعا لا يسمع
اللهم اني اسالك مسئلة مسكين بائس حقير ان تغفر لي وترحمني وان تقبلني وترشدني انك
على كل شي قدير ثم تدنوا من بير الشفا فتتوضا من مايها على ما استطعت وتدلك وتشرب
منها فانها انما عذبت بسقوط خاتم النبي صلى الله عليه واله فامر باخراجه منها وامر اهل
المدينه ان يغسلوا مرضاهم وموتاهم من مايها وتقول عند ذلك اللهم اني اسالك رحمة من عندك
تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وتشرح بها صدري وتزيد بها في رزقي
وتصلح بها ديني وتحفظ بها امانتي وترد بها غايبي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتزكي بها
عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء وتعافيني بها من كل بلا انك سميع الدعا
لطيف لما تشا وزر مسجد الفضيخ فقد قيل انه المسجد الذي ردت فيه الشمس
لامير المومنين علي عليه السلم لما نام النبي صلى الله عليه واله في حجره وصل فيه ركعتين وادع
لهما تك وزر ايضا مسجد امير المومنين علي عليه السلم احدهما المقابل لقبر حمزه
عليه السلم والاخر مسجد الفتح وزر ايضا مسجد محمد بن عبد الله النفس الزكيه عليهما السلام
وهو بقرب باب فوق جبل وادع وصل فيه ركعتين وقل اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى
وصبر اهل الفوز ومناصحة اهل التوبه وطلب اهل الرغبه وعرفان اهل العلم وتقوى اهل الورع
حتى اخافك مخافة تحولني عن معصيتك واعمل بطاعتك عملا استوجب به كرامتك وحتى
اناصحك في التوبه خوفا منك وحتى اخلص في النصيحه حيا منك واتوكل عليك حسن ظن بك
اللهم اني اسالك ان لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا غما الا كشفته ولا سقما
الا شفيته ولا دينا الا قضيته ولا عيبا الا اصلحته ولا كربا الا اذهبته ولا حزنا الا نحيته
ولا حاجه في الدنيا والاخره الا قضيت لي خيرها وصرفت عني شرها وصل على محمد وعلى ال محمد
وتزور دار زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام وتدعوا فيها بما احببت
وتكثر فيها التضرع والسوال لحوائجك ولا حوائجك وتكثر ايضا من الصلوه على النبي صلى الله
عليه واله وتزور مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه وتصلي فيه ركعتين
وتدعوا بما احببت الجملة الرابعه المجاوره بالمدينه مدينه النبي صلى الله عليه واله وسلم
فاذا عزمت على المجاوره بمدينه الرسول صلى الله عليه واله والاتيان بالسنه في ذلك فان كنت
تقيم عشرا اتممت الصلوه ولا تصلي الفرائض الا في مسجد النبي صلى الله عليه واله فقد بينت لك فضله
وانه احد المساجد التي تشد اليها الرحال واستعمال الوصايف المتعبد معه في العبادات ودبر الاوراد
واشتغل بالعباده واجهد نفسك فيها ولكن من جمله اعمالك الاعتكاف ثلثه ايام الاربعا
والخميس والجمعه واما بيان ذلك فصيام هذه الايام واعتكافك في مسجد النبي صلى الله عليه واله
فاذا كان ليله الاربعا صليت عند اسطوانه ابي لبابه وهي الاسطوانه التي ربط فيها نفسه وهي
اسطوانه التوبه وتقعد عندها يوم الاربعا وتكثر من الدعا والاستغفار فاذا كان ليله الخميس
صليت عند الاسطوانه التي تلي مقام النبي صلى الله عليه واله ومصلاه وتقعد عنده ليله الخميس ويوم
الخميس وتكثر من الصلوه والقراه والذكر فاذا كان ليله الجمعه صليت عند مقام النبي صلى الله عليه
واله

واله ومصلاه ليله الجمعه وتقعد عندها يوم الجمعه فتكثر من الاعمال في هذه الليله وهذا
اليوم لانه قد اجتمع لك فيه فضيله الزمان وفضيله المكان وفضيله النقل واستكثر من الدعا
في هذه الايام لنفسك ولمن تحب ولسائر المسلمين واقرب من موخر زاويه الحجره التي فيها قبر النبي
صلى الله عليه واله في حجره فاطمه عليها السلام ويقال انها حجره مباركه وهي مما يلي المتجار
وهي طاهره وقيل انها الموضع عليها الحسن والحسين صلوات الله عليهما وقيل انها على قبر فاطمه
صلوات الله عليهما والله اعلم فتدعوا عندها وتقول في دعائك اللهم اني اسالك بوجهك
الذي كل شي هالك الا هو وبلطفك لما تشا وتكوينك لما تشا ان لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا دينا الا قضيته
ولا فاقه الا اصلحته ولا عثره الا اقلتها ولا غما الا فرجته ولا ضيقا الا وسعته ولا هما الا كشفته
ولا عبد والا كفيته فاذا اردت الخروج من المدينه ودعت النبي صلى الله عليه واله ودعت
اهل البيت الجملة الخامسه في كيفيه الخروج من المدينه على صاحبها افضل الصلوه
والسلام وعلى اله البرره الكرام ومتى اردت الخروج ان شا الله تعالى من المدينه اغتسلت
للوداع ان تمكنت من ذلك ثم اتيت الى النبي صلى الله عليه واله فسلمت عليه كتسليمك يوم وصولك
ثم صليت على النبي صلى الله عليه واله واكثرت من البكا والتضرع ثم تقول السلام عليك يا
رسول الله سلام مودع لا قال ولا سام ولا سايم للمقام عندك ولا مستبدل بك سواك فان انصرف
فلا عن ملاله وان اقام فلا بل على كلا يوليك مني ومحبه صادقه من قلبي وايمانا بك وتصديقا لك فيما
احدثت به عن ربك وعن علم حقيقي بنبوتك ورسالتك ومعرفه يقينيه انك قد بلغت الرساله
واديت الامانه واجتهدت في النصيحه ونصحت الامه فجزاك الله عنا افضل الجزا والحقك من الصالحين
وجازاك عنا افضل ما جزى نبيا عن امته ورسولا عمن ارسل اليه فنسال الله تعالى ان لا يجعله
اخر عهدي من زيارتك يا رسول الله ومن حضور مشاهدك ومواقفك والتوسل بك الى الله تعالى ربنا
وربك وعترتك الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ونحن نسال
الله خير مسئول واكرم مامول ان يتقبل مزارتنا ويزكي اعمالنا ويغفر ذنوبنا ويدخلنا يوم
القيمه في شفاعتك ويحشرنا في زمرتك ويوردنا حوضك ويسقينا بكاسك ويجعلها وانا
الى حضرتك ولا تردنا خايبين ولا حرمنا مقبوحين وان نقلب مفلحين منجحين قد استجاب دعانا و
غفر ذنوبنا وزكا اعمالنا وقبل مزارتنا وشكر سعينا وزودنا افضل ما ينقلب به وافد وخير ما يرجع
به زاير واكرم ما يوب به راجع واكثر ما ينصرف به داع انك قريب مجيب ثم تدعو بما شئت
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت وزنه ما خلقت ومثل ما خلقت ولا حول ولا قوه الا بالله
العلي العظيم مثل ذلك واضعاف ذلك والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
فاذا فرغت من وداع النبي صلى الله عليه واله اتيت البقيع وجعلت قبور الايمه عليهم السلام
بين يديك وقلت السلام عليكم يا اهل بيت النبوه السلام عليكم عتره رسول الله صلى الله عليه
واله وعليهم وعلى اخوانكم السلام عليكم ورحمه وبركاته وصلوات الله على ارواحكم الطاهره
المطهره اللهم لا تجعله اخر العهد مني بزيارتهم وارزقنيها ابدا ما ابقيتني فاذا امتنا وتوفيتنا
فاحشرني معهم في زمرتهم واصلني بزياره جدهم صلوات الله عليه وعليهم وعلى اخوانهم حيث كانوا

بي مشارق الارض ومغاربها استودعكم الله واقرئ عليكم السلام ثم تمضي في طريقك على
حال خشوع وسكينه وابتهاج وسرور يفتح الله عليك من تمام عرضك وبلوغ نهايه املك
وشكر الله كثيرا على ذلك وختم الكتاب بفصل فيه ذكر اهل البيت عليهم
السلام الذين بهم ختم الكتاب ونستمطر البركه بذكرهم من رب الارباب قال النبي صلى الله عليه واله
عند ذكر الصالحين تنزل البركه فصل في ذكر اهل البيت عليهم السلام عن علي
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله انما مثل علي في هذه الامه كمثل قل هو الله احد في القران
وعنه صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمه امر الله تعالى جبريل صلى الله عليه ان يجلس على
باب الجنه فلا يدخلها الا من معه براه من علي عليه السلام ابن ابي طالب وعنه صلى الله عليه واله
انت وانا يا علي ابو هذه الامه وقال صلى الله عليه واله انت كراسي من جسدي وعنه صلى
الله عليه واله انت مني كروحي من جسدي وقوله صلى الله عليه واله وسلم علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر وروي ان رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج به الى
السماء راى رجلا على صورة علي في السما فلما عاد زينه شي ظنه علي فقال يا ابا الحسن كيف
سبقتني الى هذا المكان فقال جبريل عليه السلام ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملك على صورته ان الملائكه
من كثره ما سمعوا من فضل علي عليه السلام اشتاقوا اليه فسالوا ربهم ان يكون لهم من هو على صورته
فيرونه زورا ويشاهد ان اهل البيت موسى بن جعفر عن ابائه الى رسول الله صلى الله عليه واله
خبر التفاح بطوله وان النبي صلى الله عليه واله ناول علي تفاحا فسقط من يده وصار
نصفين وخرج من وسطه مكتوب تحيه من الطالب الغالب الى علي ابن ابي طالب عليه السلام وكذلك
حديث الرمان وهو نزول المنديل من السماء فيه رمان لعلي بن ابي طالب عليه السلام وحديث
الطست والابريق لما خاف فوات صلوه رسول الله صلى الله عليه واله ودخل الحجره فوجد طستا
وابريقا وما يتوضى به وانصرف وادرك رسول الله صلى الله عليه واله فاتيا ينتظره في الصلوه
واخبره بعد الفراغ ان الملك الذي نزل بوضوءه من السما وروي انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لابي بكر وعمر امضيا الى علي بن ابي طالب يحدثكما ما كان منه في ليلته
وانا على اثركما فمضيا ومضيت معهما فاستاذن ابا بكر وعمر على علي عليه السلام فخرج عليهما
فقال ابو بكر حدثني قال وما حدث الاخير فقال ابو بكر قال لي النبي صلى الله عليه واله ولعمر
امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته فجا النبي صلى الله عليه واله فقال يا علي حدثهما
ما كان منك في ليلتك قال استحيي يا رسول الله فقال حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق فقال علي
عليه السلام اردت الطهور واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوه فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق
لطلب الماء فابطيا علي فاحزنني ذلك فرايت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل
فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ما فتطهرت واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل و
المنديل والتام السقف فقال النبي صلى الله عليه واله اما السطل فمن الجنه واما الماء فمن نهر الكوثر
واما المنديل فمن استبرق الجنه من مثلك يا علي وجبريل يخدمك في ليلته وكذلك نزول الكوكب في دار
علي عليه السلام بعد قول النبي صلى الله عليه واله من نزل هذا الكوكب في داره فهو الامام بعدي وحديث

اصحاب

اصحاب الكهف لما سئل النبي صلى الله عليه واله عن الامام والوصي وعن اصحاب الكهف فقال الامام
من ناحيه اهل الكهف واحضر بساطا واجلس عليه علي عليه السلام ثم ابا بكر وعمر وعثمان فارتفع البساط
بقدره الله تعالى حتى نزل بهم عند الكهف فقال امير المومنين علي عليه السلام ليدعو كل واحد منكم اصحاب
الكهف ويكلمهم فدعا كل واحد منهم ولم يسمع منهم جواب ثم دعا امير المومنين صلوات الله عليه
فاجابوه وسالهم عن حالهم فاخبروا في الجنه انهم سلموا رجلا رجلا فلم يردوا عليهم السلام فقام
علي بن ابي طالب فقال السلام عليكم معاشر الصديقين والشهدا فقالوا وعليك السلام
ورحمه الله وبركاته فقال اصحابه ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم علي عليه السلام
ما بالكم لم تردوا على اخواني فقال اصحاب الكهف انا معاشر الصديقين والشهدا لا نكلم بعد الموت
الا نبيا او وصيا ثم قال علي عليه السلام يا ريح احملينا فحملتهم حتى دنت قبتا ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتهم فاذا هم بالحجره فقال علي عليه السلام تدرك النبي صلى الله عليه واله في اخر ركعه فادركوه
في اخر ركعه فقرى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فاطمه عليها السلام
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال تبعث ابنتي فاطمه عليها السلام يوم القيمه على ناقه
غضبا مشفوح من ذنبها الى عنقها بديباج مرصع بالياقوت عليها رحاله من الجنه وحزيرا من عمران
عن يمينها وسبعين الف حور عن شمالها وكلثوم اخت موسى امامها معها سبعون الف حور
وجبرئيل ينادي ايها الناس غضوا ابصاركم هذه فاطمه بنت محمد صلى الله عليه واله فتريد ان تجوز
على الصراط والروايه منتظا هزه بابها حين اليوم الرابع من النفاس لما دخلت مصلاها وصلت وعقبت
سمعت خشخشه واذا هي بجفنه فيها ثريد ولحم وزعفران ولما قرب الى رسول الله صلى الله عليه
واله والى اهل بيته سجد وقال الحمد لله الذي جعل ابنتي شبيهه مريم ينزل عليها رزقها في المحراب
وهي التي كانت اذا اشتغلت بصلاتها فانها تبكي لابنها يرى المهد يتحرك من غير محرك فيبعث الله
ملكا حتى كفاها ولما ضعفت عن الطحن في اليوم الثالث من ولدها وادركتها وقت الصلوه وقدمت
الصلوه على الطحن واذا بالرحا تدور من غير محرك تطحن لها حبها وهي التي لما شكت الفقر الى رسول
الله صلى الله عليه واله الكشف لحضر فاذا الارض سبايك الذهب فقال لها ابوها صلى الله عليه واله
وسلم هذا لك هكذا ذهبا الى سبع ارضين فاختارت ردها وزهدت ارتضاء على حالها
الحسن بن علي عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه واله ان ابني هذا سيد يعني الحسن بن علي
عليهما السلام وليصلحن الله على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين الحسين بن علي عليهما السلام
قال النبي صلى الله عليه واله حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط ومما روينا ان الله تعالى ناجاه وسمع الصوت من السما في الحسن والحسين روي انه
لما قربت ايام العيد ولم يكن لهما ما يلبسان فكانا يقولان لفاطمه اين ثيابنا فقال هي عند الخياط ان شاء الله تعالى
بل وعدهما بذلك فلما كان يوم العيد ناداها مناد خذي هذه الثياب فوجدت ثيابا مخيطه وردا
وعمامه وخفين على قدر كل واحد منهما فاخبرها النبي صلى الله عليه واله ان الملك جابها من عند الله
علي بن الحسين زين العابدين قال النبي صلى الله عليه واله يولد للحسين ابن فقال له علي اذا كان
يوم القيمه نادى مناد ليقم سيد العابدين زيد بن علي عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه واله

END

نهاية المخطوطة